

العُصورُ التَّاريخِيَّةُ

الدَّرْسُ

2

الفِكرَةُ الرَّئيسِيَّةُ

- تَعَرَّفْ أَهْمِيَّةَ المَظاهِرِ الحَضارِيَّةِ فِي العُصورِ التَّاريخِيَّةِ، وَأَهْمِيَّةَ اختِراعِ الكِتابَةِ.

المُصطلحاتُ

- الكِتابَةُ Writing
- الكِتابَةُ المُسماريَّةُ Cuneiform Writing
- العَصْرُ البُرُونِزِيُّ Bronze Age
- العَصْرُ الحَدِيدِيُّ Iron Age
- مَهاراتُ التَّعلُّمِ
- السَّبَبُ وَالتَّيَجُّهُ

أَتَخَيَّلُ نَفْسِي هُنَاكَ

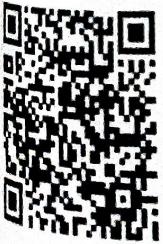
أُشاهِدُ فِيلمًا وَثائِقِيًّا عَنِ حَيَاةِ الْإِنسانِ فِي العُصورِ القَدِيمَةِ، فِي قَلْبِ غابِيةٍ مَليَّةٍ بِاللَّشجارِ. أَرَاهُ يُمِسِكُ قِطْعَةً حَجَرِيَّةً حادَّةً وَيَبْدَأُ يَنْقُشُ رُموزَ بَسيطةٍ عَلى صَخْرَةٍ كَبيْرَةٍ، وَكُلُّ رَمَزٍ يَمْتَلِكُ كَلِمَةً أَوْ فِكرَةً، وَكَأَنِّي أَشْهَدُ اللَّحْظَةَ الأَوَّلَى لِاختِراعِ الكِتابَةِ، الَّذِي يُعَدُّ حَدَثًا فارِقًا فِي تاريخِ البَشَرِيَّةِ.

اختِراعُ الكِتابَةِ

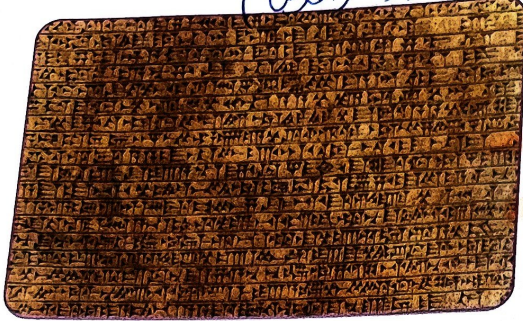
مَعَ (تَطوُّرِ المُجْتَمَعِ) احتِياجَ الْإِنسانِ إِلَى (وَسائِلِ لِلتَّواصُلِ) مَعَ الْآخَرِينَ، فَاسْتَخْدَمَ الْإِيماءاتِ الجَسَدِيَّةَ وَالإِشاراتِ، وَفَرَعَ الطُّبُولَ (وَأَشْعَالَ النَّارِ) حَتَّى وَصَلَ إِلَى اللُّغَةِ وَالْحَدِيثِ الشَّفَوِيِّ، وَرَسَمَ (لَمَّا دَانَ الْإِنسانُ النُّقُوشَ) (عَلى جُدُرِ الكُھُوفِ) لِيَصِفَ حَيَاةَ اليَوْمِ، وَبِذَلِكَ مَهَّدَتْ هَذِهِ الوَسائِلُ لِاختِراعِ (الكِتابَةِ) الَّتِي تُعَرِّفُ بَأَنها الخَطُّ المَنْقُوشُ وَالْمَرْسُومُ عَلى أَيِّ قِطْعَةٍ حَجَرِيَّةٍ، أَوْ طِينِيَّةٍ، أَوْ خَشَبِيَّةٍ، أَوْ وَرَقِيَّةٍ.

نشاط

أَسْتَخْدِمُ الرَّمزَ المُجاوِرَ؛ لِأُشاهِدَ مَقْطَعًا مَرئيًّا (فِيدِيو) عَنِ اختِراعِ الكِتابَةِ، ثُمَّ أُبَيِّنُ أَهْمِيَّةَ هَذَا الاختِراعِ.



١) ما هي أنواع الكتابة العبرية (بلاد الرافدين)



تُعَدُّ الْكِتَابَةُ الْمِسْمَارِيَّةُ أَوَّلَ أَشْكَالِ الْكِتَابَةِ الَّتِي عُبِّرَتْ عَنِ الْكَلَامِ بِرُمُوزٍ مَكْتُوبَةٍ، وَقَدْ ظَهَرَتْ عَامَ 3500 ق.م. تَقْرِيبًا فِي بِلَادِ الرَّافِدَيْنِ (الْعِرَاقِ حَالِيًا)، وَسُمِّيتْ هَذَا الْإِسْمَ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُنْقَشُ عَلَى أَلْوَاحٍ طِينِيَّةٍ طَرِيقَ بِاسْتِخْدَامِ قَلَمٍ يُشْبِهُ الْمِسْمَارَ، ثُمَّ تُجَفَّفُ بِالنَّارِ أَوْ الشَّمْسِ.



٢) مِصْر ثُمَّ طَوَّرَتِ الْحَضَارَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْقَدِيمَةُ كِتَابَةَ تَصْوِيرِيَّةً (تُعْتَمِدُ) عَلَى الصُّوَرِ فِي التَّعْبِيرِ أُطْلِقَ عَلَيْهَا اسْمُ « الْكِتَابَةِ الْهِيروغليفية ».

a	b	g	b	d	h
w	z	h	t	y	k
s	l	m	d	n	z
s	e	p	s	q	r
k	g	t	j	u	s

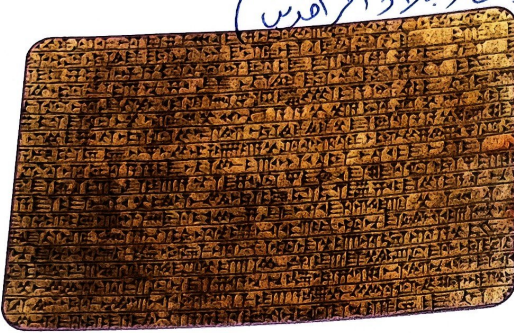
٣) بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَتْ الْأَبْجَدِيَّاتُ الَّتِي بَدَأَتْ بِرَبْطِ الرُّمُوزِ (بِأَصْوَاتِ الْحُرُوفِ) وَخَيْرُ مَثَالٍ عَلَيْهَا: أَبْجَدِيَّةُ أَوْغَارِيَّتِ، الَّتِي اكْتُشِفَتْ شِمَالِ مَدِينَةِ اللَّاذِقِيَّةِ فِي سُورِيَا، وَانْتَشَرَتْ فِي حَضَارَاتِ بِلَادِ الشَّامِ الْقَدِيمَةِ.

بَعْدَ اخْتِرَاعِ الْكِتَابَةِ (انْتَهَتْ) عَصُورٌ مَا قَبْلَ التَّارِيخِ، وَبَدَأَتْ الْعَصُورُ التَّارِيخِيَّةُ الَّتِي دَوَّنتِ الْأَحْدَاثَ الْبَارِزَةَ وَالْمُؤَثِّرَةَ فِي الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ. وَتُقَسَّمُ إِلَى أَرْبَعَةِ عَصُورٍ، هِيَ: الْقَدِيمَةُ (الَّتِي سَأَتَعَرَّفُهَا فِي هَذَا الدَّرْسِ)، وَالْوُسْطَى، وَالْحَدِيثَةُ، وَالْمُعَاَصِرَةُ.

برونزي
حليدي

١٧ ما هي أنواع الكتابة

العراق (بلاد الرافدين)



تعد الكتابة المسمارية أول أشكال الكتابة التي عرفت عن الكلام برمز مكتوبة، وقد ظهرت عام 3500 ق.م تقريباً في بلاد الرافدين (العراق حالياً)، وسميت هذا الاسم؛ لأنها كانت تُنقش على ألواح طينية طرية باستخدام قلم يشبه المسمار، ثم تجفف بالنار أو الشمس.



ثم طورت الحضارة المصرية القديمة كتابة تصويرية تعتمد على الصور في التعبير أطلق عليها اسم «الكتابة الهيروغليفية».

→	↘	↓	↙	↗	↖
a	b	g	h	d	h
→	↘	↓	↙	↗	↖
w	z	h	t	y	k
↖	↗	↘	↙	↖	↗
g	i	m	d	n	z
↖	↗	↘	↙	↖	↗
s	e	p	s	q	r
↖	↗	↘	↙	↖	↗
i	g	t	l	u	s

٣١ بعد ذلك ظهرت الأبجديات التي بدأت بربط الرموز بأصوات الحروف (وحيث مثال عليها: أبجدية أوغاريت، التي اكتشفت شمال مدينة اللاذقية) في سوريا، وانتشرت في حضارات بلاد الشام القديمة.

بعد اختراع الكتابة (انتهت) عصور ما قبل التاريخ، وبدأت العصور التاريخية التي دوت الأحداث البارزة والمؤثرة في الحضارة الإنسانية. وتقسّم إلى أربعة عصور، هي: القديمة (التي سأتعرفها في هذا الدرس)، والوسطى، والحديثة، والمعاصرة.

برونزي



العصور التاريخية القديمة

تُقسَّم العصور التاريخية القديمة إلى **عصرين** رئيسيين، هما: **العصر البرونزي**، و**العصر الحديدي**.

1 العصر البرونزي

علل سمي هذا الاسم (لأن الإنسان بدأ فيه باستخدام معدن البرونز) وهو خليط من معدني النحاس والقصدير الذي يُعدُّ أكثر صلابة من النحاس، كما جعله الأفضل لصناعة الأسلحة والأدوات التي يستخدمها الإنسان.

مظاهر العصر

- (1) في هذا العصر ازدهرت الزراعة بفضل الري المنظم، مما أدى إلى زيادة الإنتاج الزراعي.
- (2) ونشطت التجارة، وبدأ الناس يتبادلون البضائع باستخدام القوارب الخشبية لمسافات طويلة.
- (3) ونشأت علاقات واسعة بين الشعوب بسبب التجارة والحروب والهجرات، وظهرت مدن ذات نظم سياسية مستقلة عرفت بدول المدن.

عربي



الشكل (7): مِحْرَاثٌ خَشَبِيٌّ.

السبب والنتيجة

السبب

أكثر صلابة من النحاس

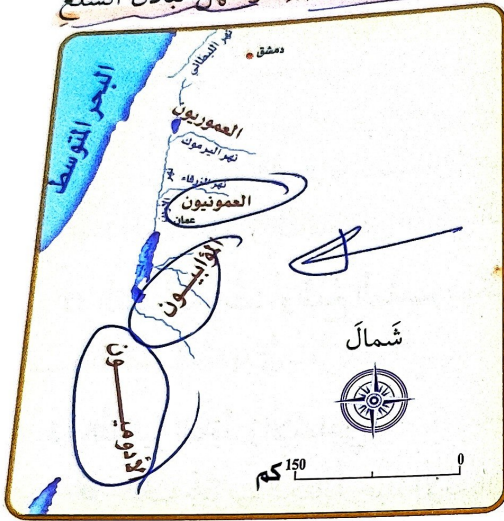
النتيجة

صناعة الأسلحة من معدن البرونز.

2 العصر الحديدي

مطام العصر

سُمِّيَ هذا الاسم ^{على} ^{بسبب} استخدام الإنسان الحديد في صناعة الأدوات الزراعية، مما ساعد على تطور الإنتاج الزراعي وتوفير الغذاء لعدد أكبر من السكان. وظهر الفائض الغذائي الذي سمح بتخزين الطعام وتبادله فاسهم ذلك في تنشيط التجارة العالمية، وسهل تبادل السلع والأفكار والثقافات بين الحضارات.



وشهدت المدن تطوراً كبيراً في الأنظمة الاجتماعية والسياسية، وتحوّلت إلى ممالك، ومن الأمثلة عليها في الأردن: المملكة العمونية، والمملكة المؤابية، والمملكة الأدومية، ويُشير الشكل (8) إلى مواقع قيام تلك الممالك.

عصر حديدي	عصر برونزي
تطور إلى ممالك	دول مدن

الشكل (8): خريطة الممالك التي نشأت على أرض الأردن خلال العصر الحديدي.

السبب والنتيجة

السبب

تطور الأنظمة الاجتماعية والسياسية

النتيجة

ظهور الممالك في العصر الحديدي.

الملخص

تعدُّ الكتابة من أهم الإنجازات الحضارية الإنسانية، وتمثل الحد الفاصل بين عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية التي بدأت بالعصر البرونزي الذي ازدهرت فيه الزراعة والتجارة، ثم تلاه العصر الحديدي الذي امتاز بظهور الممالك.